

تجدد الدين فلا بد ان يكون ظاهرا حتى يسير عليه في الافاق
وينضم في الاقطار ولا يمكن ان يقال في الميامت السابقة
لعل رجلا من اهل البيت قام بذلك في الباطن لان
ذلك غير مقصود الحديث والحاصل ان الوجة
من حيث العرف ان المناصب الثلاثة لا تقوم بها الا رجل
من اهل البيت من صب الخلافة الظاهرة وبسبب القيام
بامور الامامة ومنصب الخلافة الباطنة وبسبب العظيمة
ومنصب تجديد الدين على راس كل مائة ولكن يبقى
النظر في بحر المراد باهل البيت فان اراد صلى الله
عليه وسلم بقوله رجلا من اهل بيتي اي من قبتي كما هو
المراد في الخلافة الظاهرة اتسع الامر وسهل وجنيد
فلا يعدم واحد من المذكورين ان يكون نورا وقد يكون
اراد بذلك ما هو اعم من كون من اهل البيت بالنسب
او بالولاء فقد صح ان يكون القوم من انفسهم وقد
الحق مولى اله صلى الله عليه وسلم باله في تحريم الزكاة
وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين
حسبي وقبيلي انما ائتمار جلان الله المحجل زواه الطير
بسنده حسن ومنه لطيف ما يورد هنا تقوية لذلك حاله
ابن عساكر عن الحسن بن ابي الحسن قال كان حي من الانصاريين
لهم دعوة سابقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مات منهم ميت جلت سحابة فامطرت قبه فوات مولى

لم نقاد السلوة لنظر اليوم قوله صلى الله عليه وسلم
مولى القوم من انفسهم فلا بد من سحابة فامطرت
قبه وان كان المراد ما هو اخص من ذلك احتاج الى النظر
فيه وقد استرط بعضهم في القطب ان يكون حسنيا
والانجح الاكتفايه بملق اهل البيت كخلافة الظاهرة
ثم ان ما ذكره ابن السبكي من التاويل ينبو عنه
لفظ الحديث بلا شك فان لفظه صريح في ان المبعوث
نفسه رجل من اهل البيت فكيف يمكن في ذلك كونه
من غيرهم وهو متذهب بذهب من هو من اهل
البيت هذا بعيد جدا فلا بد من احد امور اعم
اعتبار هذه العقيدة لعدم نبوت الرواية واحاطة
عليها هو اعم من اهل البيت بالنسب او بالولاء او
ان يقال يكفي كونه منهم من جهة الامم وهذه الاخير هي
الصحيح بل الصواب انتهى **واما اهل البيت**
الذين سموا اهل الارض فالظاهر ان المراد بهم الاعم
بديل راويه واحاد اهل الارض من الاختلاف
المؤالة لقريش وجنيد يحتمل ان المراد العلم منهم
الذين يتدي بهم كايتمدي بنجوم السما ويحتمل ان المراد
اعم من ذلك فيدخل سائر اهل البيت وهذا هو الاظهر
لان الله تعالى لما خلق الدنيا باسرها من اجل النبي
صلى الله عليه وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام